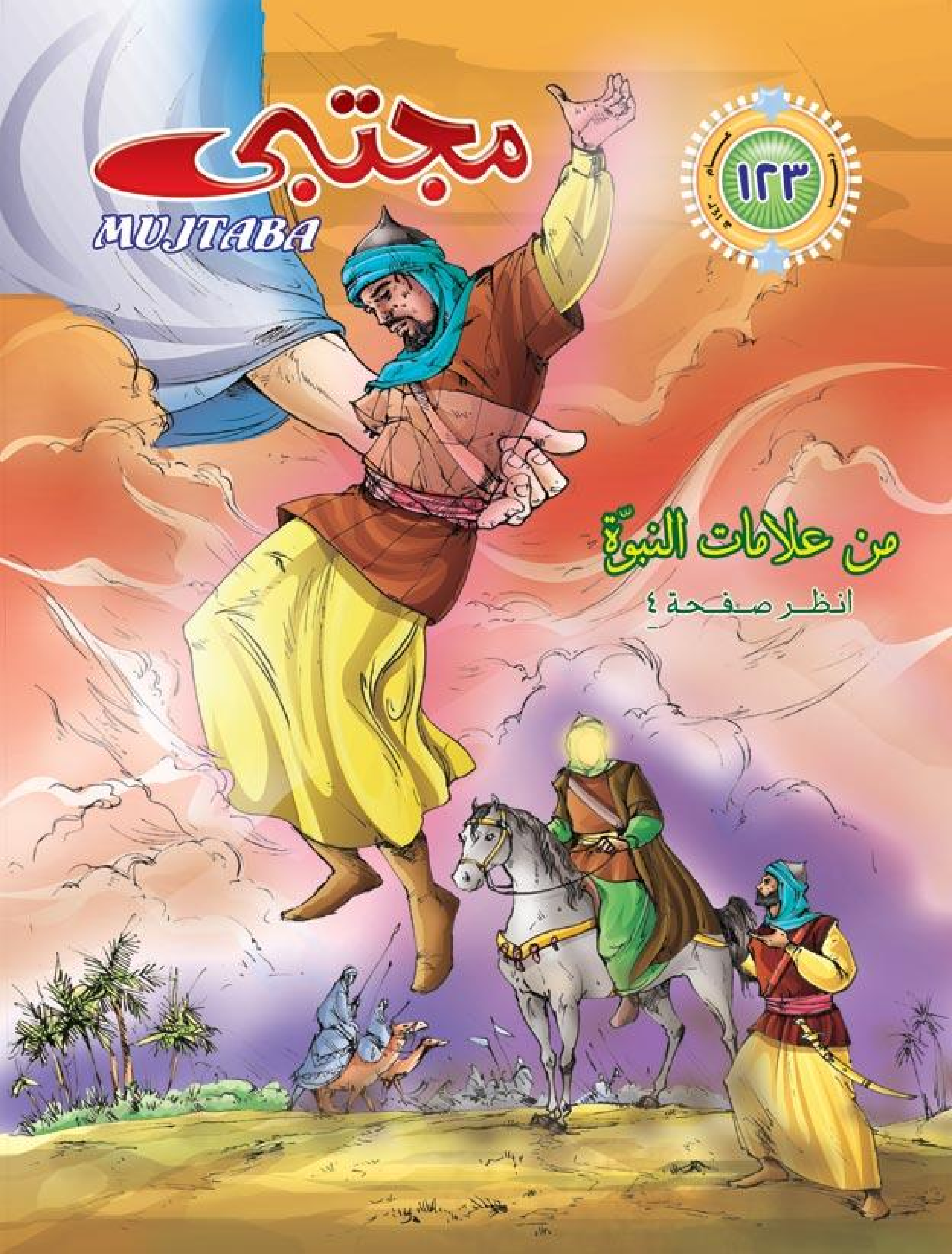

مجتبى
MUJTABA
١٢٣
من علامات النبوّة
انظر صفحة ٤



شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الاداره
ضياء الزهاوي

تصميم و اخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884



E-mail: info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الشهيد المصطفى الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمداني

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار البتولين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ١٧٥٥٤٢٨٧ ٠٠٩٧٣

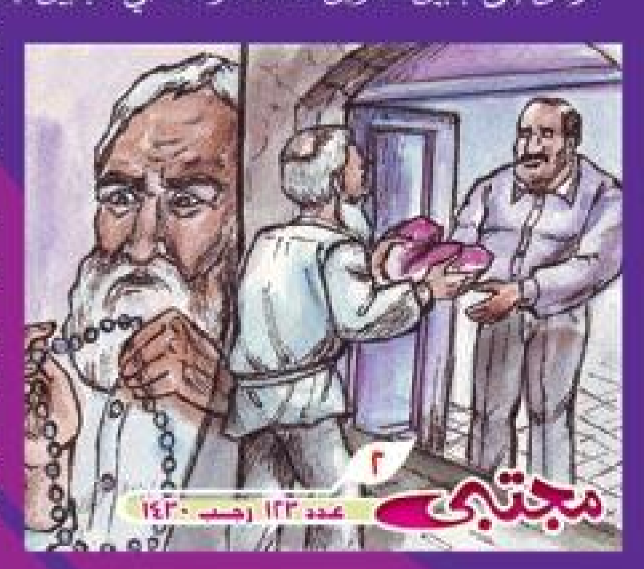
قصة ودعاء واستخارة

التسديد الإلهي لعبادة



قال الشيخ أحمد الحائري، وهو من سكنة مدينة كربلاء،

سافر والدي في سنة من السنين الى ايران، وبقي فيها مدة من الزمن، ثم عزم على العودة إلى العراق إلى مدينته كربلاء، وكان محملاً بامانات من مدينة طهران ليوصلها إلى شخص يسكن في بغداد، اعطوه عنوانه الكامل بالمحلة التي يسكنها في بغداد، واسم الزقاق الذي يسكن فيه ورقم الدار . لكنه عندما وصل الى بغداد، فقد عنوان الرجل واسمه فتحيرَ، ويومئذٍ لم تكن هناك اتصالات بالتلفون ولا غير ذلك، وبعد ان زار والدي الإمامين الكاظمين عليهما السلام جلس في الصحن الشريف لا يدري ما يفعل، وهنا جاءته فكرة ان يستخير الله تعالى بالسبحة من اي بابٍ من ابواب الصحن الشريف يخرج بحثاً عن الرجل وعنوانه؟ فخرجت الاستخارة أن يخرج من باب المراد، فخرج منها ثم استخار الله ثانية في أي شارع لابد له أن يسير؟ فخرجت الاستخارة جيدة بالاتجاه إلى الشارع الفلاني فسار في ذلك الشارع إلى ان انتهى به الشارع الى زقاقين، فاستخار الله في أي زقاق يدخل؟ فخرجت الاستخارة أن يدخل في الزقاق الأيمن، فدخله فانتهى به الزقاق الى بابين لدارين فاستخار الله أي البابين يطرق؟



فخرجت الاستخارة جيدة أن يطرق الباب اليمنى، ولما طرقها خرج له رجلٌ فساله الشيخ عن اسمه فاخبره به، وهنا تذكر الشيخ اسمه فساله عن اسماء معارفه في طهران فاخبره بخبرهم فاطمان الشيخ إلى انه صاحب الأمانة، لكنه تعجب واندهش اكثر حينما علم بالطاف الله تعالى له حينما استخاره للوصول إليه .



افتتاحية العدد

السلام عليكم يا أصدقاء مجتبى في أرجاء الدنيا، نلتقيكم هذه المرّة، وكلنا شوق إليكم، نلتقيكم في شهر رجب شهر الخير، شهر الأعمال الصالحة الشهر الذي ولد فيه سيد الأوصياء وإمام الموحدين وإمام المؤمنين برب العالمين، الذي قال في إحدى قصار كلماته: «والله لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقينا».

ما أحوج البشرية اليوم وقبل اليوم إلى رجل الإيمان رجل التقوى، الرجل الذي باع الدنيا واشترى بها رضوان الله تعالى، فحباه الله عزوجل بالمكرمات والفضائل والمناقب، فكانت حياته كلها منذ يوم ولدته امّه في جوف الكعبة في كرامة ما سبقت لغيره وإلى يوم شهادته في بيت الله وفي شهر الله وفي فرض الله كلها عطاء وكلها زاد ورواء للبشرية في كل الأجيال التي يرعف بها الزمان.

وما أحوجنا اليوم أن نرشف من رواء علي عليه السلام، لأنه الرواء الغني الصافي من الشوائب، والمؤدي إلى الفوز العظيم كما قال سلام الله عليه يوم استشهد بتلك الضربة الحاقدة: «فزت وربّ الكعبة».

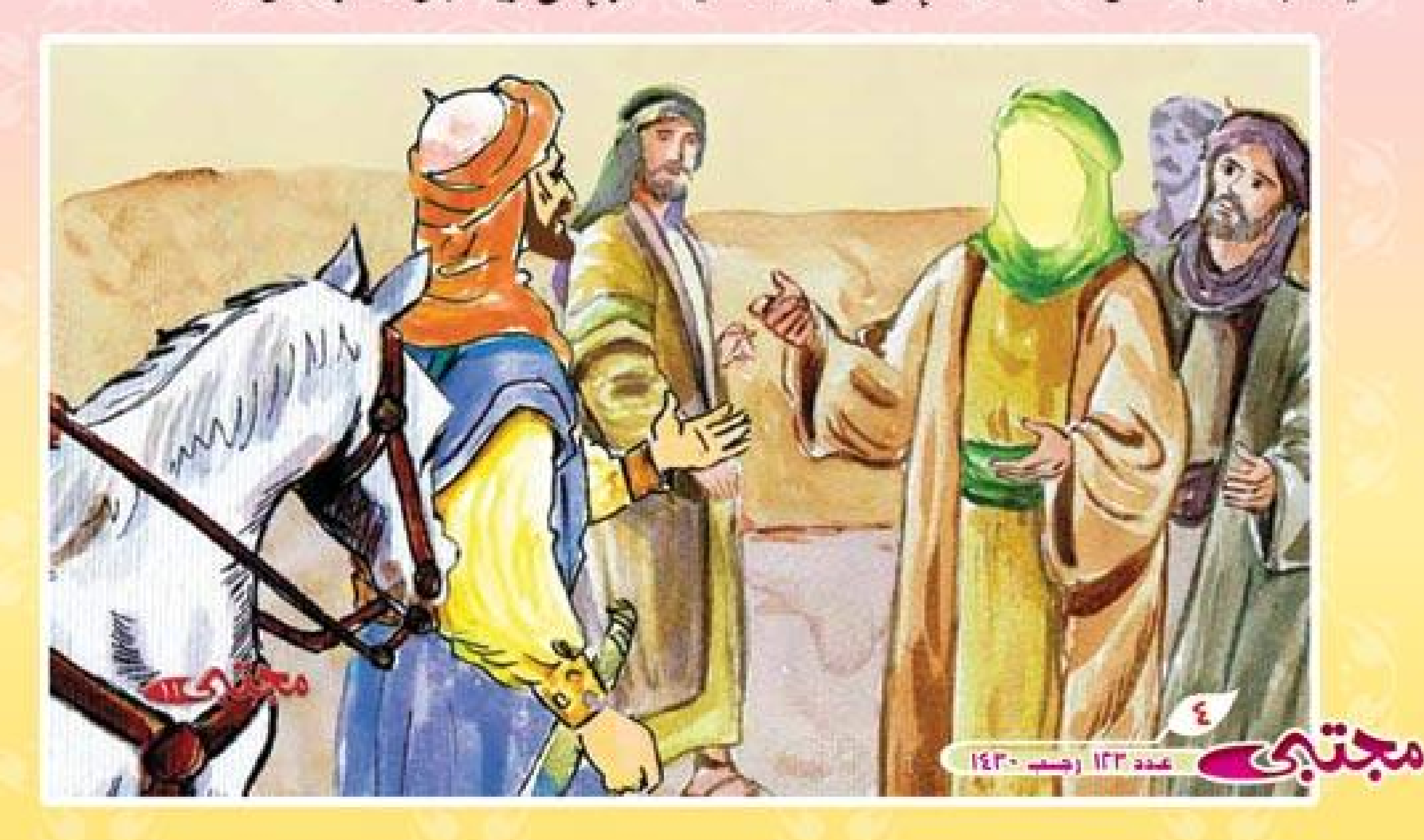
طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صندوق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد (٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٢-٢٢٠) مؤسسة آل البيت، وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد٢٧٠٨ رقم الحساب(١٢٨٣٤) صبا- الجواهري، و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.



من علامات النبوّة

روي في الحديث عن النبي (ص) وقد ذكر زيد الخير وهو زيد بن صوحان أخا صعصعة بن صوحان فقال: زيد الخير(تسبقه يده إلى الجنة بثلاثين عاماً).
وكان زيد بن صوحان قد اشترك في معركة جلولاء _ الواقعة شرقي بغداد وقرب خانقين _ بين المسلمين وبين الفرس فقطعت يده.
ولما قامت حرب الجمل بين علي(ع) وبين الناكثين شارك زيد إلى جانب أمير المؤمنين(ع). وفي يوم من أيامها قال لأمير المؤمنين(ع): يا أمير المؤمنين ما أراني إلاّ مقتولاً؟ فقال عليه السلام: وما علمك بذلك يا أبا سليمان؟ قال: رأيت في منامي يدي قد نزلت من السماء ورفعتني إليها. وفي اليوم الثاني بارز عمرو بن يثربي فقتله عمرو وقتل أخاه سيحان.
وعن أمير المؤمنين(ع) قال: قال رسول الله(ص): (من سَرَّهُ أن ينظر إلى من يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان) .

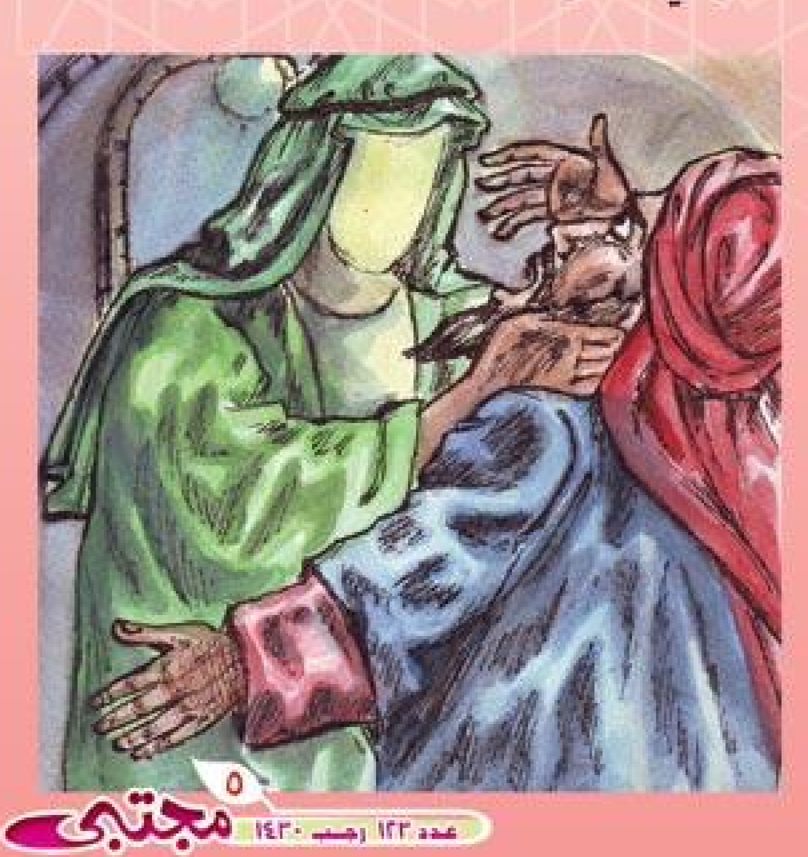


سيرة علي(ع) في رعيته



«لا يفعلنَّ خالداً ما أمرته»

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وقيام السقيفة بأمر الخلافة اتفق الخليفة الأول مع خالد بن الوليد على أن يتولى خالدٌ قتل علي عليه السلام بعد صلاة الصبح، فجاء خالد إلى المسجد بسيفه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام منصرفا إلى صلاته، فانتظر خالد تسليم الخليفة الأول لينفذ الأمر بقتله، لكن الخليفة الأول كان أثناء تشهده يفكر في الأمر طويلاً، ولذلك راح يكرر التشهد ويعيده حتى اقترب وقت طلوع الشمس، فعند ذلك قال قبل أن يسلم : «لا يفعلنَّ خالداً ما أمرته ، ثم سلم، فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى خالد وكان جالساً الى جنبه وسأله عما أُمِرَ به ؟ فقال خالد: أمرني بضرب عُنقِك !



فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ويلك أكنت فاعلا ؟ قال خالد: أجل والله لولا أني نهيت، فحينذاك أمسك به عليه السلام بإصبعيه السبابه والوسطى وضغط عليه بأصبعيه حتى أحدث خالد في ثيابه وعلا صراخه وكاد أن يهلك لولا أن توسّط في الموضوع عمه العباس بن عبد المطلب فأطلقه أميرالمؤمنين عليه السلام.

ميلاد أمير المؤمنين (عليه السلام)

قال الشاعر الموالي السيد رضا الهندي في كوثريته المباركة في حق أمير المؤمنين(ع):

أنى ساووك بمن ناووك

وهل ساووا نعلي قنبر

في ميلاد سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام يحلو الحديث عن قمم من القيم وجم غفير من الفضائل وسحاب هاطل من المناقب، تميزت بها حياته صلوات الله وسلامه عليه، وفي قبال ذلك ماتعرض له عليه السلام من الظلم واللؤم والحقد والحرمان مما يجعله سلام الله عليه أنشودة في أفواه المنصفين ومثلا أعلى في أفكار وأقلام الذين يحترمون نبل الإنسان وشرف الاستقامة والمواقف الحقة. والذي يستطرد ما نزل في حقه صلوات الله وسلامه عليه من خالق السماوات والأرض من آيات كريمة كآية التطهير وآية الولاية وآية المباهلة وآية المودة وآية إطعام المسكين واليتيم والأسير وآية المبيت على فراش النبي وعشرات الآيات الأخرى التي بلغت أكثر من ثلاثمائة آية، وما وصفه وقال عنه وخاطبه رسول الله صلى الله عليه وآله، كحديث الثقلين وحديث السفينة وحديث الراية وحديث المنزلة وحديث الحق مع علي وحديث الأمان وحديث الغدير ومئات الأحاديث الشريفة الأخرى التي توضح منزلة أميرالمؤمنين عليه السلام وعلو شأنه وغزارة علمه واستقامته على الهدى وخشونته في ذات الله وعظمة جهادة دفاعا عن الإسلام وعزوفه عن الدنيا وزهده فيها وتقواه العالية وكلماته الهادية وصبره على المظلومية في سبيل بقاء الإسلام وعزته كل ذلك لا يدع مجالا للشك في أنه صلوات الله وسلامه عليه هو نفس رسول الله صلى الله عليه والقائم بحق مقامه ووصيه على أمته، فأين من مقامه الشامخ ومنزلته السامية فلان وفلان من كانت النساء أكثر فقها منه يكفي في ذلك ولادته المباركة في الكعبة الشريفة التي لم يسبق لأحد قبله ولا لأحد

بعده أن تولد فيها، ويكفي في ذلك نشوءه في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله معلم الإنسانية ونبي الرحمة وتربيته على يده، ويكفي في ذلك أنه لم يسجد لصنم منذ خلقه الله تعالى، بل كان على يده تحطيم الأصنام الحجرية والطواغيت البشرية التي وقفت عائقا أمام الرسالة الإلهية والدعوة المحمدية ولقد عُرفَ بالصدق والفضيلة، حيث يقول في خطبته الشقشقية:

«أما والله لقد تقمّصها ابن أبي قحافة وهو يعلم أنّ محلي منها محل القطب من الرحى، ينحدر عني السيل ولايرقى إليّ الطير».

ولكنها الدنيا تريد أبناءها الذين يسيل لعابهم لمفاتنها وزخارفها وشهواتها وسلطة الأمر والنهي فيها، وهي عدوة لدود لمن طلقها ثلاثا وأعرض عنها بقلبه وجوارحه، وإذ كنا في هذه الأجواء الطافحة بمناقب سيد العترة الطاهرة فلنستمع إلى ما قاله ذوو الفضل في حق سيدها وأمامها: فقد قال الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت حينما تصدق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه على الفقير:

قال:

فديت علياً إمام الورى   سراج البريّة مأوى التقى
وصي الرسول وزوج البتول   إمام البريّة شمس الضُحى
تصدق خاتمه راكعاً   فأحسن بفعل إمام الورى
ففضّله الله ربّ العباد   وأنزل في شأنه (هل أتى)

وقال آخر:

يا أيها النبأ العظيم فمهتدٍ   في حبّه وغواة قوم ضُلّلُ
يا أيها النار التي شبّ السنا   منها لموسى والظلامُ مجُلّلُ
يا فلك نوح حيث كل بسيطة   بحر يمور وكل بحر جدولُ
يا وارث التوراة والإنجيل   والفرقان والحكمُ التي لا تُعقلُ
لولاك ما خُلِقَ الزمان ولا دجى   غبّ ابتلاج الفجر ليلٌ أليلُ
إن كان دين محمدٍ فيه الهدى   حقاً فحبُك بابه والمدخلُ



«نية المرء خيرٌ من عمله»

لقد ربى الإسلام أبناءه تربية مبدأية تصل حوافزها إلى أغوار روحه وبدنه ليبعده عن كل ما يعكر صفو نفسه وظهور العُقَد في وجوده، وحينما دعاه مولاه جلّ شأنه إلى الاستجابة لدعوته قرن هذه الاستجابة منه لدعوته بأنه سيكون حيًا وستضفي عليه هذه الحياة ألوانًا من السعادة والاطمئنان والسير التكاملي، بعكس الذين لم يستجيبوا لها بأنهم أموات وإن قاموا وقعدوا وأكلوا وشربوا، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أنّ الله يحول بين المرء وقلبه».

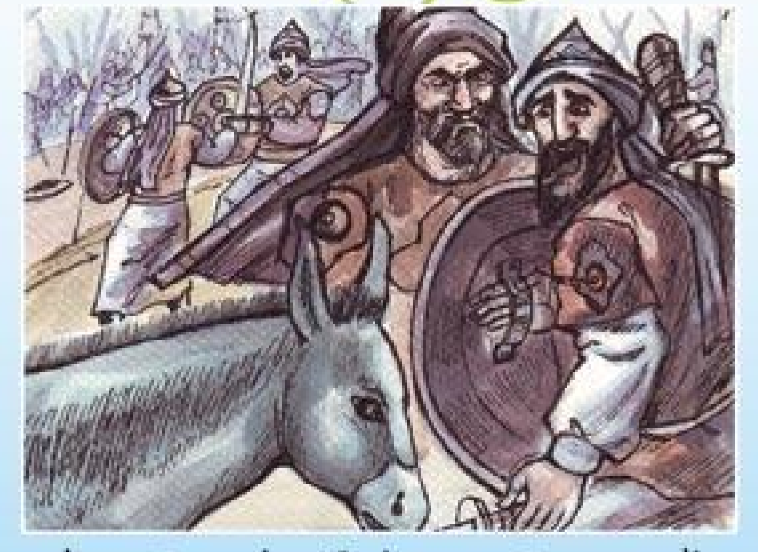
ولذلك نجد أنّ هذه التربية العميقة التي ركز عليها الإسلام في الانسان لتحرره من كل جبت وطاغوت ولينطلق في إيمانه الى الفضاء الرحب، فلم يطلب الإسلام من المسلم العمل الصالح فقط، وإنما رمى أبعد من ذلك بأن تكون نواياه سليمة، لذا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «نية المرء خير من عمله، ونية الفاجر شرٌ من عمله»

وقال صلّى الله عليه وآله: انمّا الأعمال بالنيات ولكل امرءٍ ما نوى.

وقد سُئِل الإمام الصادق عليه السلام عن قوله أو قول جده صلّى الله عليه وآله: «إن نيةَ المؤمن خيرٌ من عمله» فكيف تكون النية خيراً من العمل؟



قال : «لأن العمل ربما يكون رياءً للناس، والنية خالصة لرب العالمين، فيعطي الله عزّوجل على النية مالا يعطي على العمل».
وهنا أروي لكم روايتين فيهما معنى كبير، فقد روى الرواة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ رجلاً من أهل المدينه يسمى قزمان كان كلما ذُكِرَ اسمه عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال عنه : إنه من أهل النار، فلما كان يوم أحد قاتل قتلاً شديداً حتى قتل بضعة نفر من المشركين، فكثرت جراحاته فحُمِل إلى خارج المعركه فقيل له : ابشِر يا قزمان فقد أبليت اليوم بلاءً حسناً، وقد أصابك ما ترى في الله. فقال : بماذا أُبشَّر فوالله ما قاتلت إلا حمية عن قومي، يعني أن نيّته لم تكن لله تعالى ولمّا اشتدّت جراحاته أخذ سهماً من كنانته فقطع شريان يده ومات منتحراً. وهنا رواية أخرى هي : إنّ رجلاً من المسلمين قُتل في إحدى الغزوات قتله أحد الكفار وكان يدعى بين المسلمين بـ (قتيل الحمار) لأنه تربص بأحد الكفار ليقتله فيأخذ حماره فقُتِل في سبيل ذلك فسمي بـ «قتيل الحمار». وعندنا شاهد معلوم وهو جابر الأنصاري الصحابي الجليل الذي زار



الحسين (ع) بعد استشهاده مع عطيه الكوفي وقد كفّ بصره آنذاك فقال في زيارته : حسين وأعادها ثلاثاً، ثم قال : حبيب لا يجيب حبيبه، وأنى لك بالجواب وقد قطعت أوداجك على أثباجك، أشهد أنكم أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى أتاكم اليقين، والذي بعث محمداً بالحق نبياً لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه، فقال له عطية متعجباً : وكيف نكون قد شاركناهم ولم نضرب معهم بسيف أو نطعن برمح، فقال جابر: يا عطية سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «من أحبَّ قوماً حُشر معهم ومن أحب عمل قوم أُشرك في عملهم»
والذي بعث محمداً بالحق نبيياً ان نيّتي ونية أصحابي على ما مضى عليه الحسين عليه السلام وأصحابه.

هم الأئمة في كل شيء

حينما بعث المامون على الإمام الرضا(ع) وأرسل إليه رجاء بن أبي الضحاك ليصحبه إلى خراسان عن طريق الأهواز، ففي الأهواز مرض الإمام وكان الوقت صيفاً، فقال الإمام لأحد أصحابه ابغني طبيباً، فلما جاء الطبيب وصف له الإمام بقلةً معينة، فقال الطبيب، لا أعرف أحداً على وجه الأرض يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها وليس هذا وقتها، وهي غير معروفة بهذا الزمان ؟

فقال له الإمام ، فابغ لى قصب السكر.

فقال الطبيب ، وهذه أدهى من الأولى، ما هذا بزمان قصب السكر. فقال بعض أهل الأهواز ممن لا معرفة له ولا عقل، أعرابي لا يعلم أن القصب لا يوجد في الصيف «يقصد الامام». فقال الإمام الرضا عليه السلام، بلى اطلبوه فإنكم ستجدونه، فارسلوا إلى جميع النواحي، فجاء بعض العمال به قائلين، ادخرناه لأجل بذره وزراعته، فتعجب الطبيب من ذلك وسال عن الإمام ، من يكون هذا ؟ قالوا له ، ابن سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله. فقال الطبيب ، أعنده من مقاليد النبوة شيء ؟ قالوا ، نعم، وقد عرفت بعضها من سؤاله عن البقلة وقصب السكر.

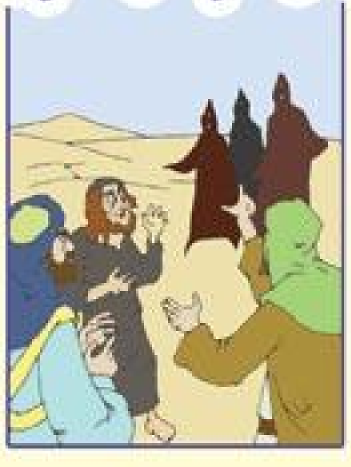
قال ، فهو وصي نبي ؟ قالوا ، نعم.

فبلغ أمر الطبيب ومقالته وما جرى بينه وبين الإمام الرضا عليه السلام ومعرفته بمكانة وعظمة الإمام إلى رجاء بن أبي الضحاك فاحسَّ بالخطر خوفاً من اجتماع الناس إليه وانقيادهم لأمره، فقال لأصحابه، لإن أقام الرضا بعد هذا هنا طويلاً لتُمَدَّ إليه الرِّقاب، فارتحل به خشية أن يدخل حبّه في قلوب الناس.



امير العدل واليهودي





روى الحارث الهمداني أن رجلاً يهوديا كبير السن مرّ في الكوفة وهو يبكي ويقول: عشت مئة عام أنجب البنين، فما رأيت من العدل سوى ساعة واحدة، قيل له وكيف ذلك ؟ فقال: أنا حجر الحميري كنت على دين اليهود، قدمت إلى الكوفة أبتاع طعاما، ولما وصلت القبّة - وهي اسم موضع في الكوفة - فقدت مالي ، فجئت إلى مالك الأشتر النخعي وشكوت إليه حالي وقصصت عليه قصتي، فأخذني إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فلما بَصُرَ بي قال: يا أخا اليهود، إنّ عندي علم البلايا والمنايا وما كان وما يكون، أأخبرك أم تخبرني؟ قلت : بل قل أنت، قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ رجالاً من الجن سرقوا مالك في القبّة، والآن ماذا تريد؟ قلت : إن تفضلت عليّ فارجعت إليّ مالي أسلمت لله تعالى، فأخذني أمير المؤمنين إلى القبّة، وصلى ركعتين ودعا ، ثم تلا الآية : «يُرسل عليكما شواظ من نار ونحاسٌ فلا تنتصران» ثم قال : «يا معشر الجن، بايعتموني وعاهدتموني، فما هذا العمل المذموم الذي ارتكبتموه ؟ وإذا بي أرى مالي يخرج في القبّة، فتشهدت وأسلمت وها أنذا جئت إلى الكوفة، وإذا بي أجد أمير العدل أمير المؤمنين مقتولاً وهذا سبب بكائي».



طرائف و ظرائف



القاضي والمتهم

القاضي للمتهم ، ما هي مهنتك؟

المتهم ، صاحب عمل

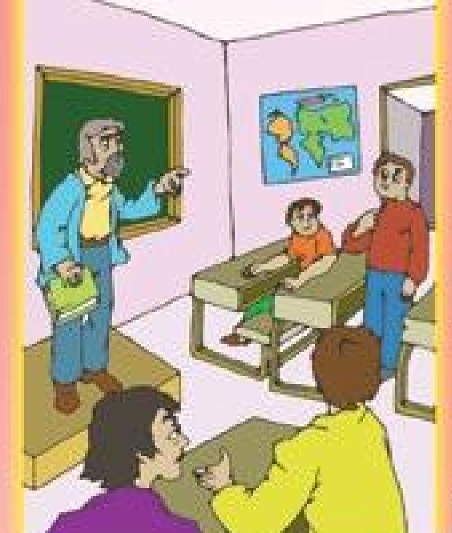
القاضي ، صاحب عمل و من يستفيد من عملك؟

المتهم، أنت يا سيادة القاضي فهل يكون لك عمل لولاي ؟

«الزوجة الوفيّة» !!

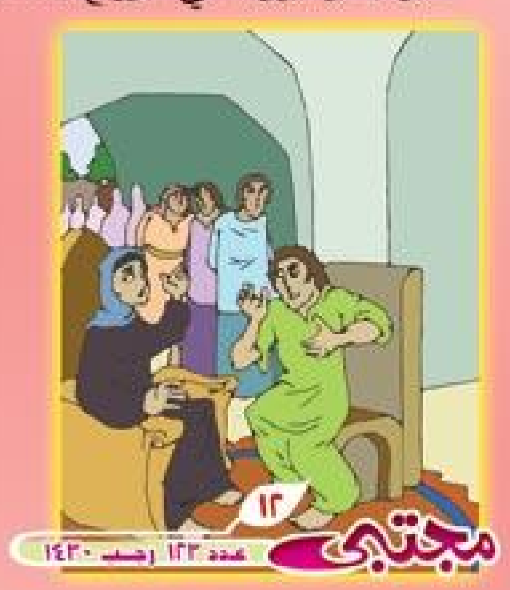
تزوجت شابة من رجل كبير السن، فمات بعد حين، وفي اليوم التالي لوفاته جاء إليها شاب كان يعرفها فطلب يدها فقالت له،

أنا متاسفة جداً إذ جئت بعد فوات الأوان، ألا تعلم أنّ الناس كانوا يعرفون أن زوجي سيموت قريباً وان كثيرين منهم كانوا يعرضون عليّ الزواج بعد وفاته !!!



جواب حاضر

اخذ المدرس يشرح طول حصة الدرس تقدّم الصناعات والمخترعات خلال الخمسين سنة الأخيرة، ثم لاحظ أن أحد الطلبة ذهنه بعيد عن الدرس، فقال له ، أين كان ذهنك خلال الدرس؟ فهل تستطيع أن تذكر شيئاً مهماً لم يكن موجوداً قبل خمسين سنة؟ فاجابه التلميذ ، نعم يا أستاذ هو أنا !!



اكتشاف عظيم!!





قال رجل لرجل اخر في إحدى الحانات، ما تشتغل يا رجل؟ قال، أنا استخرج الكحول من الفحم . قال السائل، إنه أمر يستحق الإعجاب فكيف وفقت إلى ذلك ؟ فاجاب، الأمر سهل فإني أسرق الفحم من المحطة وأبيعه لصاحب الحانة !!

أمنية!

جاء شحاذ إلى سيدة فطلب منها مساعدة فقالت له ،

اتقنع من حياتك أن تسير في الطرقات طول اليوم تستجدي الناس؟

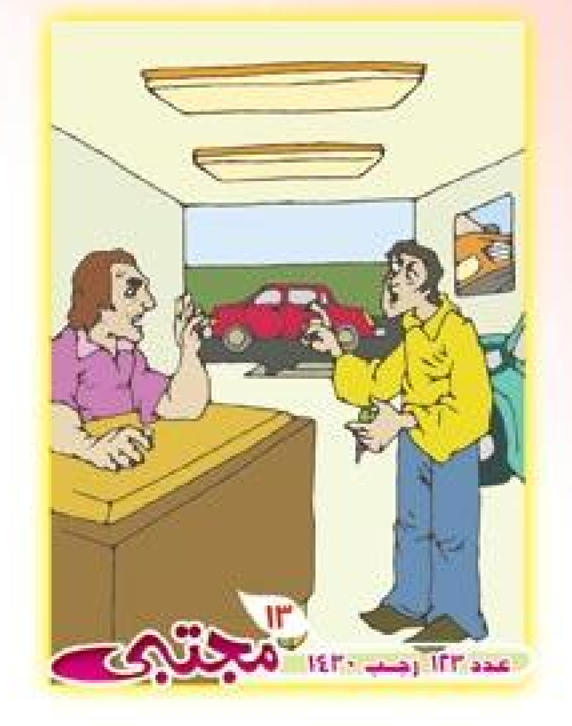
فقال الشحاذ ، كلا يا سيدتي لست راضياً عن ذلك، وأتمنى أن تكون لي سيارة أطوف بها المدينة لهذا الغرض !!





إذن ماذا عليه أن يصنع؟

اشترى شاب سيارة جديدة وقدّمها هدية لخطيبته، وبعد مدة أرجع الشاب السيارة إلى الشركة التي اشتراها منها قائلاً ، إنّ خطيبتي لا يمكنها أن تسوق وتمسك بالفرملة في وقت واحد! فاجابه رئيس الشركة ، عليك إذن أن تغير خطيبتك فإنّ هذا أسهل بكثير من تغيير السيارة!!



أضف الى معلوماتك

القدرة الإلهية والقدرة البشرية

تشكل الشمس ما يزيد على ٩٩٪ من وزن نظامنا الشمسي، أنها تنتج في كل ثانية كميّة من الطاقة تزيد ٢٥ مليوناً على ما تنتجه قارة أمريكا الشمالية كلها في عامٍ كامل!!

صدق أو لاتصدق

في ولاية منيسوتا الأميركية حمل إعصار التورنادو قطاراً كاملاً وزنه ٨٢ طناً إلى إرتفاع ٢٥ متراً في الهواء ورماه في وادٍ منخفض من الأرض.

من عجائب الحيوانات

الاورال هذا الحيوان الصغير الذي يشبه الثعلب في صورته، ولكنه العدو اللدود للتماسيح التي تثقب الأرض على سواحل البحار أو البحيرات لتضع ببوضها فيها، فياتي الاورال بحثاً عن بيضها حتى وإن كانت البيوض في حماية الأبوين، كما أن هذا الحيوان يكمن للتماسيح الصغيرة والعظاءات فتكون وجبة شهية له، لكن هذه التماسيح أو العظاءات تُدخِلُ أجسامها داخل تلك الثقوب وتُبقي ذيولها ذات الزعانف الحادّة تلوّح بها في الهواء خارج تلك الثقوب .



الغباء كيف يعمل بصاحبه

الديوك الرومية معروفة بالغباء، بحيث إنها تقف في مكانها في الجو البارد الثلجي ولا تتحرك عنه قيد أنمله، فتموت من البرد، مع أنّ حضيرتها لاتبعد عنها سوى خطوات.

الأفاعي ولباسها الجديد

تضطرّ الأفاعي الى تبديل جلدها عدّة مرات خلال فترة حياتها، وذلك عندما يتشكل جلد جديد تحت الجلد القديم الذي ينقطع عنه الغذاء ، فتنسلخ منه الأفعى عندما تبدأ بحكّ رأسها في الأرض، فتتركه فيها وتبتعد عنه، ويجدر ذكره انه يمكن تحديد نوع الأفعى من جلدها القديم .

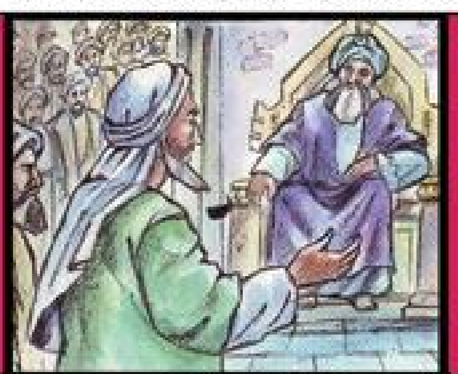
كيف تحمي الافاعي بيوضها

تولي معظم أفاعي الكوبرا بيوضها عناية خاصة وتحميها وتدافع عنها من الأعداء، وعندما تشعر الكوبرا بخطر تجاه بيوضها تقف منتصبة وتنفخ رأسها استعداداً للهجوم على العدو .

ابن عباس ومعاوية

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: خانم رشيدي مقدم

روى الجاحظ في كتابه المحاسن والأضداد القصة التالية: قدم عبدالله بن عباس على معاوية، وهو خليفة على المسلمين في الشام، وقد حضر مجلسه جمع غفير من بني أمية ووفود العرب، فدخل ابن عباس وسلم، فلما جلس في مقعده سأله معاوية سؤالا حرجا، إذ قال له: من الناس؟



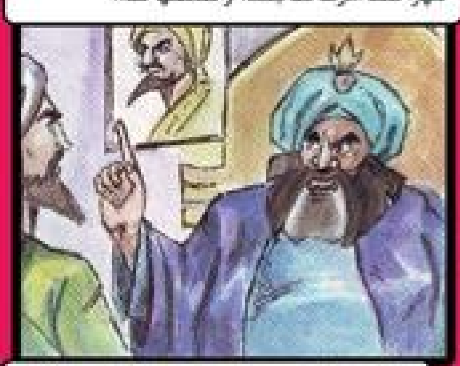
قال ابن عباس: نحن.
قال معاوية: فإذا غبتم؟
فأجاب ابن عباس: لا أحد!



فقال معاوية: فإنك ترى أني قعدت هذا المقعد (يعني الخلافة) بكم؟
قال ابن عباس: نعم، وإلا فبمن قعدت هذا المقعد؟



قال معاوية: إنما قعدت هذا المقعد بمن كان مثل حرب بن أمية: ((وهو أب معاوية)). فقال ابن عباس: بل بمن أجار حرب بن أمية وألبسه رداءه واتكفا عليه إناءه (يعني بذلك عبدالمطلب بن هاشم حينما لجأ إليه حرب بن أمية مستجيرا به من الزبير بن عبدالمطلب)، فغضب معاوية وقال لابن عباس: أرحني من شخصك شهرا فقد أمرت لك بصلة وأضعفتها لك!!

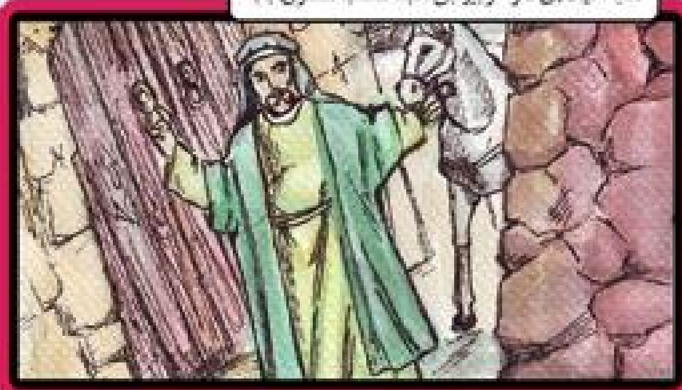


فخرج ابن عباس وهو يقول لمن معه: أتدرون لماذا غضب معاوية؟ قالوا: لا، أخبرنا من فضلك. فقال ابن عباس: إن أباه أبا سفيان واسمه حرب بن أمية لم يلق أحدا من رؤساء قريش في عقبة ولا مضيق إلا تقدمه استكبارا حتى يجوزه، فلقيه يوما رجل من بني تميم في عقبة، فتقدمه التميمي، فقال حرب: أنا حرب بن أمية معلنا عن نفسه فلم يلتفت إليه التميمي وتعداه، فقال له حرب: ويلك تتعداني!!!

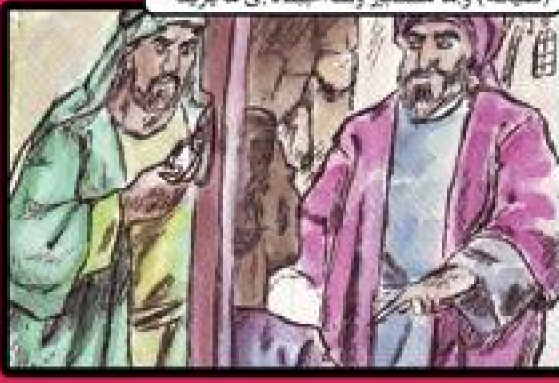


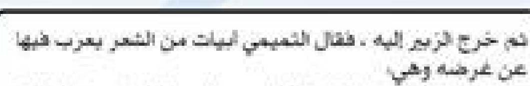
لئن وصلت إلى مكة ستلقى مني ما تستحق. فخاف التميمي من قوله، فلما دخل مكة سأل الناس من يجيرني منه، فقيل له: عبدالمطلب بن هاشم، فقال التميمي: عبدالمطلب أجل قدرا وأعظم شأنا من أن يجير على حرب

فجاء ليلا إلى دار الزبير بن عبدالمطلب فطرق بابه



فقال الزبير لعبده: قد جاءنا رجل إما طالب قرى (ضيافة) وإما مستجير وقد أجبناه إلى ما يريد





ثم خرج الزبير إليه ، فقال التميمي أبيات من الشعر يعرب فيها عن غرضه وهي:
لاقيت حربا في الثنية مقبلا والصبح أبلج ضوؤه للساري
فدعا بصوت واكتنى ليروعني وسما عليّ سمّوَ ليث ضاري
ولقد حلفت بمكة وبزمزم والبيت ذي الأحجار والأستار
إن الزبير لمانعي من خوفه ما كبّر الحجاج في الأمصار

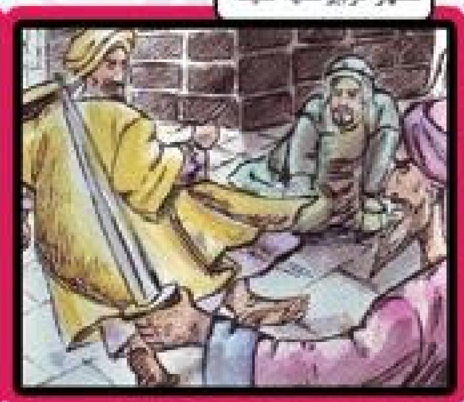




فأجاره الزبير وأخذه إلى المسجد، فرآه أبوسفيان حرب



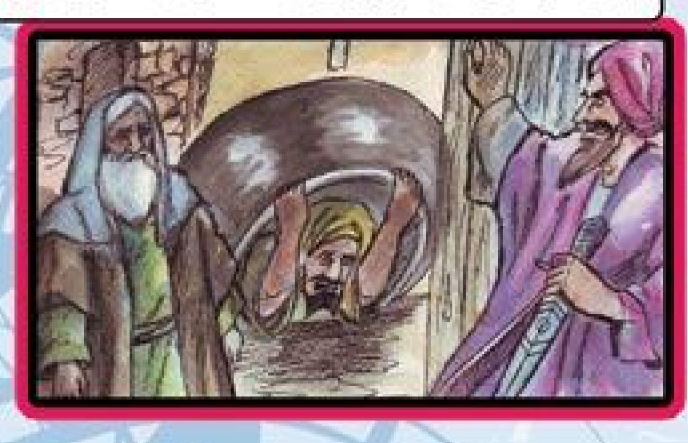
فقام إليه ولطمه



فشهر الزبير عليه سيفه
فولى هاربا يعدو حتى دخل دار عبدالمطلب مستغيثا به قائلا: أجرني من ولدك الزبير



وكان لعبدالمطلب قدر كبير ، لإطعام الحجاج فواراه تحت القدر ، فبقي ساعة تحت القدر



ثم قال: اخرج، فقال: كيف أخرج وعلى الباب تسعة من بنيك شاهرين سيوفهم



فألقى عليه عبدالمطلب رداءه الذي كساه به سيف بن ذي يزن، وله طرّتان خضراوان ، فخرج عليهم بذلك الرداء فعلموا أنه قد أجاره عبدالمطلب فتفرقوا عنه

إن النفس لأمّارة بالسوء إلاّ ما عصم ربي

روى ابن الجوزي في كتابه ((المدهش)) عن أحد الصلحاء أنه رأى في مصر حدّاداً يضع الحديدة في كورة اللهب، ثم يخرجها محمرّة ملتهبة فيمسَّها بيده دون أن تحترق يده، فادهشه المنظر، فما تمالك نفسه دون أن ساله عن سرّ هذا الأمر، ولما ألحّ عليه بالسؤال قال: يا هذا إنّ لذلك قصّة والحمد لله على حسن العاقبة، وهي: في يوم من الأيام وأثناء ما كنت أقوم بعملي جاءتني امرأة في غاية الجمال وطلبت منيّ مالاً أنفقه عليها في سبيل الله، فقلت لها وقد أسَرني جمالها: ساعطيك ما أردتِ إذا جئت معي الى البيت وقضيت منك ما أريد، فارتعدت فرائصها حين سمعت منيّ ذلك، وقالت: والله لست أنا ممن يفعل ذلك، ثم صرفت وجهها وذهبت عنيّ، ثم عادت إليّ بعد ساعة وقالت: دفعتني الحاجة لأن أعود إليك، فنهضت من مكاني واقفلت دكاني وأخذتها إلى البيت. وفي البيت قالت: يا هذا إن لي أطفالاً صغاراً يتضوّرون جوعاً وينتظرون قدومي بفارغ الصبر، فلو أعطيتني شيئاً أذهب به إليهم ثم أعود إليك، وبعد أن أخذت منها المواثيق أعطيتها بعض الدراهم، فذهبت وبعد ساعة رجعت،





فنهضت وأغلقت باب البيت ووضعت عليه قفلاً من الداخل، فقالت، لم تفعل ذلك؟ فقلت، خوفاً من الناس، فقالت، ألا تخاف الله؟ فقلت، الله غفور رحيم، وما أن ذكرت اسم الله أمامها حتى أخذت ترتجف كالسعفة في مهبّ الريح، فسالتها عن السبب قالت، أخاف من الله، ثم قالت، يا رجل ، أطلق سراحي في سبيل الله وأضمن لك النجاة من حر النار في الدنيا والآخرة.

فتغيّرت أحوالي حينما رأيتها بهذا الشكل وسمعتها بهذا الحديث، فاخذتُ ما عندي من المال فاعطيتُها إياه وقلت لها، إذهبي في سبيل الله.

فلما ذهبت اعترتني حالة خاصة لا يمكن وصفها، فاخذت أراجع نفسي الحيوانية وألومها على ما حصل منها وأستغفر الله من فعلي، فغلب عليّ النوم ، فرأيت فيما يرى النائم أن امرأة محترمة جاءت إليّ، وعلى رأسها تاج من ياقوت وقالت، يا هذا جزاك الله عنّا خيراً، قلت، من أنت؟ قالت، أنا تلك المرأة التي أطلقت سراحها في سبيل الله، لا أحرقك الله بالنار لا في الدنيا ولا في الآخرة.

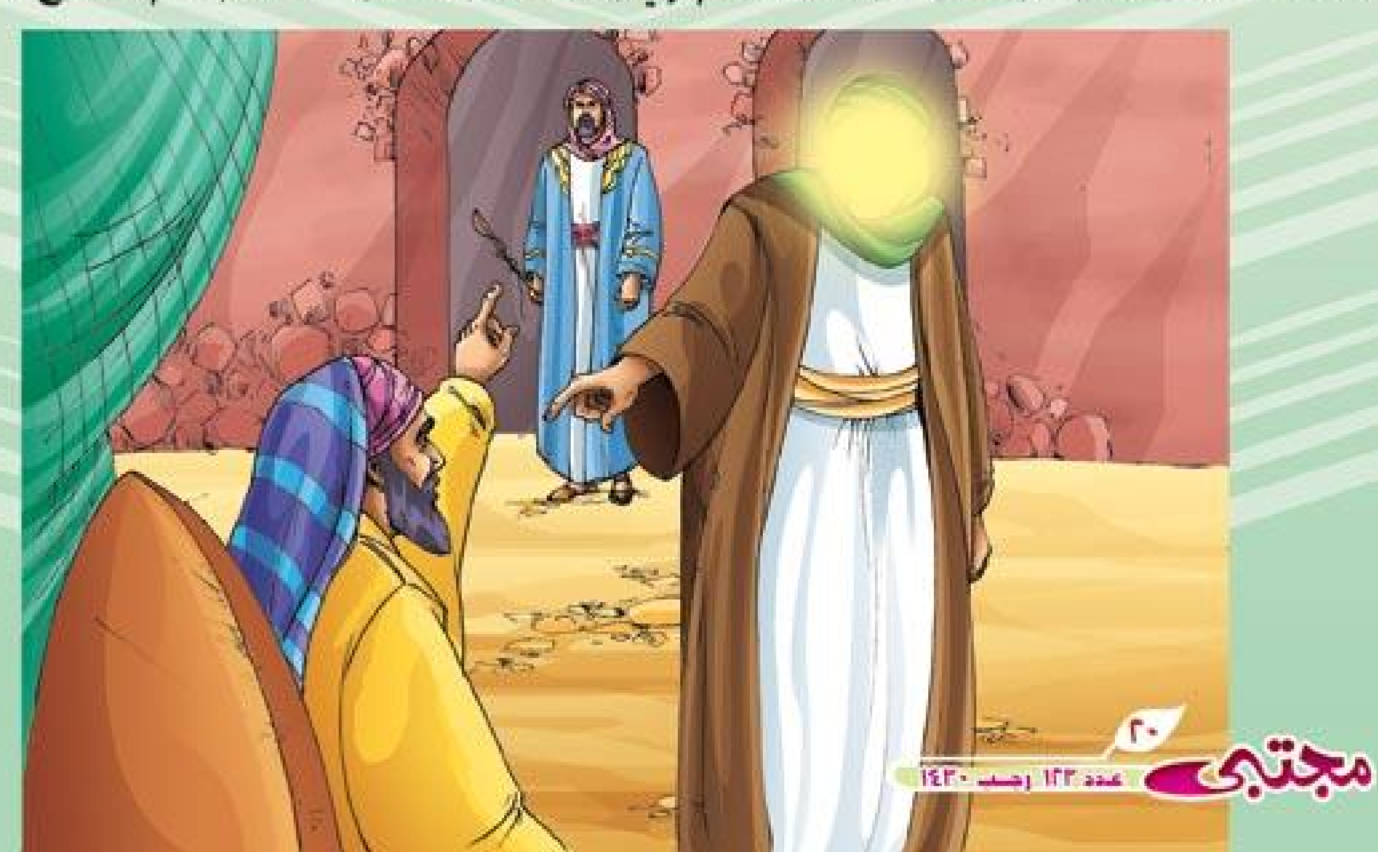
ولما سالتها عن نسبها قالت، أنا من ذرية رسول الله (ص)، ثم استيقظت من النوم وشكرت الله تعالى على لطفه بي بضبط نفسي الأمارة بالسوء ورحت أُردّد قوله تعالى، ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا))، فلم تحرقني بعد ذلك النار في الدنيا وأرجو الله أن يقيني نار الآخرة.

مفارقات

أنىَ قاسوك بمن ناووك   وهل ساووا نعلي قنبر

حينما نفى عثمان الصحابي الجليل أباذر إلى الربذة، خرج أمير المؤمنين عليه السلام وابناه الحسن والحسين عليهما السلام وعقيل وابن عباس وعمار في توديعه، فبكى أبوذر، وكان شيخاً كبيراً، وقال: رحمكم الله يا أهل بيت الرحمة، إذا رأيتكم ذكرت بكم رسول الله (ص)، ما لي بالمدينة سكن ولا شجن غيركم، إني ثقلت على عثمان بالحجاز كما ثقلت على معاوية بالشام فسيّرني إلى بلد ليس لي به ناصر ولا دافع إلاّ الله، والله ما أريد إلاّ الله صاحباً وما أخشى مع الله وحشة، ولما رجع القوم إلى المدينة جاء أمير المؤمنين إلى عثمان فقال له عثمان: ما حملك على رد رسولي (يعني مروان) الذي أمره بإخراج أبي ذر، وتصغير أمري؟

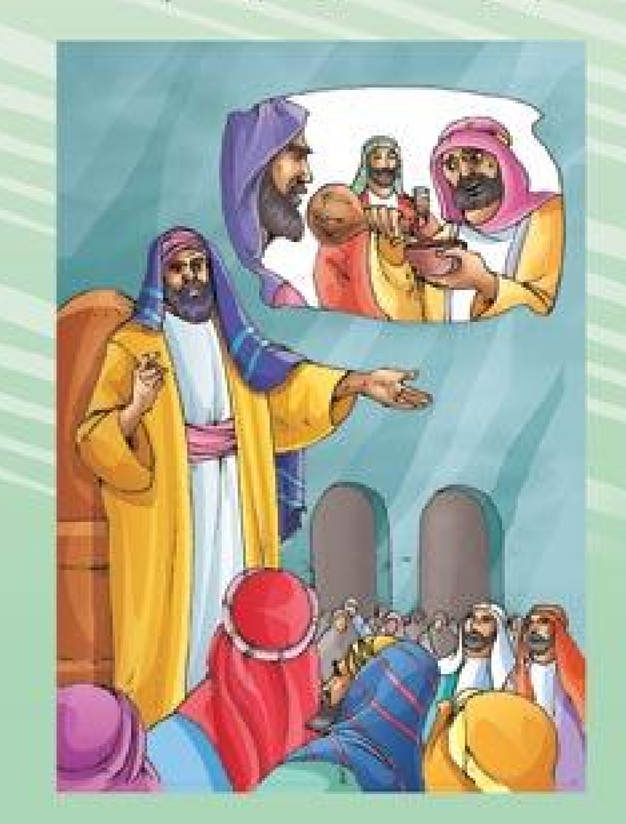
أما بلغك نهيي عن كلام أبي ذر؟ فقال علي عليه السلام: أو كلما أمرت بأمر معصية أطعناك فيه؟ فقال عثمان: أقد مروان من نفسك فإنك شتمته وجذبت راحلته، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما راحلته فراحلتي بها، وأما شتمه إياي فوالله لا يشتمني شتمة إلاّ شتمتك مثلها، لا أكذب عليك، فغضب عثمان وقال: لم لا يشتمك كأنك خيرٌ منه؟!! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إي والله خير منه ومنك ثم قام فخرج!!



انظر الى خليفة المسلمين في اهل بيته!!

من المفارقات العجيبة للخليفة الثالث أنه كان يخطب الناس ويقول: ((اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث _ ثم ضرب لهم مثلاً برجل عابد عشقته امرأة فاحتالت عليه حتى احضرته في بيتها ودعته إلى نفسها أو يشرب الخمر أو يقتل غلاماً كان عندها، وإلاّ فضحته. فشرب الخمر ثم قتل الغلام ووقع على المرأة _ ثم قال: فاجتنبوا الخمر، فوالله لا يجتمع الايمان وإدمان الخمر في قلب رجل إلاّ أوشك أن يخرج صاحبه الذي كان يشرب الخمر.

فهو مع هذا التحذير الشديد للناس كان ابنه الوليد بن عثمان ينادم الوليد بن عتبة بن أبي سفيان على شرب الخمر، ومعلوم ما فعل أخوه الوليد بن عقبة الذي ولاّه الكوفة والذي قاء في المحراب وصلّى الصبح أربع ركعات وقال للمصلين: أأزيدكم؟!!





وهذا من الصحابة ايضا!!

روى ابن عساكر في تأريخه عن أنس: أنّ أبا سفيان بعد ما عمي دخل على عثمان فقال: ((هل هنا أحد، فقالوا: لا، فقال: اللهم اجعل الأمر أمر جاهلية والملك ملك غاصبية، واجعل أوتاد الأرض لبني أمية))، وفي رواية ابن عبدالبر قال لعثمان: ((صارت إليك بعد تيم وعدي، فأدرها كالكرة، واجعل أوتادها بني أمية فإنما هو الملك، ولا أدري ما جنة ولا نار)).

أقول: هذا شيخ بني أمية، وهذه عقيدته الفاسدة، ويعطيه عثمان من بيت المال مائتي ألف ، هذا فيما سبق، أما الآن فاذهب إلى مكة لترى أنّ الأسواق تسمى باسمه والشوارع ايضا وتقرأ في كتبهم عنه أنه من كبار الصحابة الذين لا يجوز لعنهم، وهو شيخ الأحزاب، وهو الذي ما أسلم وإنما استسلم خوفا، فيا موت زر إن الحياة ذميمة.

عصافير الجنة



أثر الدعاء والتوسل

قام ((نادرشاه)) ملك إيران بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام في روضته الشريفة في النجف الأشرف، ولما همَّ بدخول الصحن الشريف رأى شخصا ضريرا جالسا يستجدي ، فقال له: منذ متى أنت تجلس هنا؟

قال الرجل الضرير: منذ عشرين عاما.

قال نادرشاه له: أنت هنا بجوار أمير المؤمنين عليه السلام منذ عشرين عاما، ولم يردّ إليك بصرك! سأدخل إلى الحرم الشريف وأزور، وإن وجدتك ضريرا عند خروجي سأقتلك! ثم دخل إلى الحرم، فبدأ الضرير يتوسل ويتضرع إلى الله تعالى بجاه أمير المؤمنين (ع) أن يرد إليه بصره واستمرّ في ذلك، فلما خرج نادرشاه وجده بصيرا.

ما هو برهان ربِّه

قال الإمام الرضا عليه السلام: حدّثني أبي في قوله تعالى: ((لولا أن رأى برهان ربّه))، قال: قامت امرأة العزيز الى صنمها الذي تعبده فسترته ، فقال لها يوسف: لم سترتيه قالت: أستحيي من الصنم أن يراني، فقال لها يوسف عليه السلام : أتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يضر ولا تستحيين ممن خلق الأشياء وعلمَ بها ، فذلك قوله تعالى: ((برهان ربّه)).

حكمه لابد من ملاحظتها

أوحى الله تعالى إلى عزير عليه السلام: يا عزير إذا وقعت في معصية فلا تنظر إلى صغرها، ولكن انظر من عصيت، وإذا أوتيت رزقا منيّ فلا تنظر إلى قلته، ولكن انظر إلى من أهداه، وإذا نزلت بك بلية فلا تشك إلى خلقي كما لا أشكوك إلى ملائكتي عند صعود مساويك وفضائحك.

الابتلاء بالدنيا وثوابه في الآخرة



قال رسول الله (ص):
((ليودنّ أهل العافية يوم القيامة أنّ جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء)).

جزاء حب علي عليه السلام

قال رسول الله (ص) : ((لو أن جميع الناس أحبوا علي بن أبي طالب عليه السلام لما خلق الله النار))، وذات يوم كان النبي (ص) جالسا مع أصحابه خارج المسجد، وإذا بأربعة عبيد يحملون تابوتا إلى المقبرة، فأشار إليهم أن يضعوا التابوت بين يديه ثم كشف الغطاء عنه وقال: يا علي هذا رباح عبد بني النجار، ولما شاهده الإمام علي عليه السلام قال: يا رسول الله، رباحا هذا كان كلما يراني يستبشر ويقول لي: إني أحبك. فأمر النبي بتغسيله ثم كفنه بردائه وسار خلفه لتشييعه.



وفي الطريق سمعوا صوتا عجيبا من السماء، قال النبي (ص): هذا صوت سبعين ألفا من الملائكة نزلوا لتشييع هذا العبد، ثم أنزله النبي (ص) إلى القبر بنفسه، ووضع خدّه على التراب ولحّده بيده، وحينما انتهى من دفنه قال لعلي عليه السلام: يا علي كل نعيم الجنة الذي سيناله هذا العبد الأسود، فهو لأجل محبته لك

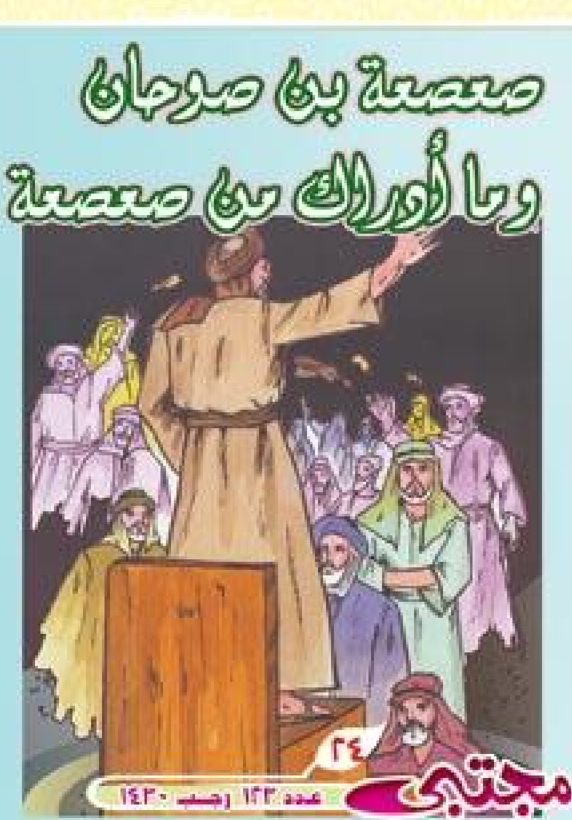


دروس و عبر

حملك محمد (ص) وأنزلك جبرئيل

لما فتح النبي (ص) مكة ودخلها فإذا هو بصنم لخزاعه على الكعبة عند الميزاب، فقال لعلي عليه السلام: يا علي انطلق بنا حتى نكسر صنم بني خزاعة، فلما انتهيا إليه قال علي عليه السلام للنبي (ص): أنحني لك يا رسول الله لتصعد على ظهري إلى سطح الكعبة، فلما وضع رسول الله (ص) رجله على كتف علي عليه السلام كاد عليّ ان يتكسر من ثقل النبي (ص) ، فاستغاث بالنبي (ص) ، فقال (ص): يا علي ذلك ثقل النبوة، ولو أنّ أمتي انحنت إليّ لا تستطيع أن ترفعني، وذلك لموضع الوحي فيّ، ثم قال: ولكن أنا أنحني لك ، لترقى عليّ ، فارتقى علي عليه السلام وكان ارتفاع جدار الكعبة أربعين ذراعا، فقال له النبي (ص): يا علي هل وصلت: فقال : يا رسول الله لو اردت أن امسّ السماء لمسستها، ثم جاء إلى الصنم فحمله وضرب به الصفا ، فصار اربا اربا ، ثم وثب عليّ إلى الأرض وهو ضاحك، فقال له النبي (ص): ما يضحكك يا علي؟ قال: عجبت لسقطتي ولم أجد لها ألما، فقال النبي (ص): وكيف تألم منها وإنما حملك محمد وأنزلك جبرئيل.

صعصعة بن صوحان وما أدراك من صعصعة



لما قدم معاوية الكوفة وكان الإمام الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال سمّاهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، فدخل عليه رجال من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وفيهم صعصعة، فقال له معاوية: أما والله إني كنت لأبغض أن تدخل في أماني، فقال صعصعة: وأنا والله أبغض أن أسميك بهذا الإسم، ثم سلم عليه بالخلافة . فقال له معاوية: إن كنت صادقا في أني أمير المؤمنين، فاصعد المنبر والعن عليا ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس أتيتكم من عند رجل قدّم شرّه وأخّر خيره، إنه أمرني أن العن عليا فالعنوه لعنه الله، فضج أهل المسجد بآمين، فلما رجع إليه فأخبره، قال: لا والله ما عنيت بها غيري، ارجع حتى تسميه باسمه فرجع وصعد المنبر وقال: أيها الناس إن أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب فالعنوا من لعن علي بن أبي طالب، فقالوا: آمين، فلما أخبر معاوية قال: والله ما عنى غيري أخرجوه لا يساكنني في بلد ، فاخرجوه.

أنظر إلى عاقبة البغي!



ذكر المسعودي: إنّ عليا (ع) نادى طلحة حين رجع الزبير عن موقفه في الحرب: ((يا أبا محمد ما الذي أخرجك؟ قال: الطلب بدم عثمان، فقال علي(ع): ((قتل الله أو لانا بدم عثمان))، اما سمعت رسول الله (ص) يقول فيّ: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانت اول من بايعني ثم نكث، وقد قال الله عزوجل: ((فمن ينكث فإنما ينكث على نفسه))، فقال طلحة: استغفر الله ثم رجع، فقال مروان بن الحكم: رجع الزبير ويرجع طلحة ، ما أبالي رميت ها هنا أم ها هنا فرماه في أكحله فقتله. وقال عبدالملك بن مروان: ((لولا أنّ أمير المؤمنين مروان أخبرني أنه هو الذي قتل طلحة ما تركت من ولد طلحة أحدا إلا قتلته بعثمان بن عفان)).

زيد بن صوحان وما رأى من رؤيا يوم الجمل

كانت قبيلة عبدالقيس مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل ورايتهم بيد زيد بن صوحان، وكانت ربيعة مع أمير المؤمنين، وهي تشكل ثلث سكان الكوفة، ونصف جيش أمير المؤمنين يوم الجمل، وكان زيد بن صوحان مخلصاً لأمير المؤمنين عليه السلام، ولما صُرع يوم الجمل جاء إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ((رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة ، عظيم المعونة ، فرفع زيد رأسه إليه وقال: وانت فجزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين، فوالله ما علمتك إلا بالله عليما وفي امّ الكتاب عليا حكيما، وان الله في صدرك عظيم، والله ما قاتلت معك على جهالة، ولكني سمعت ام سلمة زوجة النبي (ص) تقول سمعت رسول الله (ص) يقول: ((من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فكرهت والله أن أخذلك فيخذلني الله. وكان الذي قتله هو عمرو بن يثري الضبي، وكان فارس أصحاب الجمل، فقال زيد لأمير المؤمنين عليه السلام: إني رأيت في منامي كأن يدا أشرفت من السماء، وهي تقول: هلمّ إلينا وأنا خارج إلى ابن يثري فإذا قتلني فادفني بدمي ولا تغسلني ، فإني مخاصم عند ربي، فلما برز إليه وتصاولا قتله ابن يثري، فبرز إليه عمار بن ياسر، وكان أضعف من برز إليه، فصرعه عمار ثم جرّه برجله إلى أمير المؤمنين، فقال له: استبقني أجاهد بين يديك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أبعد زيد وهند وعلباء أستبقيك لاها الله إذا ثم قال له: إدن منيّ أسارك فقال عليه السلام: ((أنت متمرد وقد أخبرني رسول الله (ص) بالتمردين وذكرك فيهم))، فقال اللعين: والله لو وصلت اليك لعضضت أنفك عضة ابنته منك ، فأمر به أمير المؤمنين عليه السلام فضربت عنقه.

سيناريو

خباب بن الأرت

كلمات: علي حسين المياحي، رسوم: آقاي بيتا

هو أبو عبدالله من بني تميم، وكان والد خباب من الكوفة، وكانت به رتة ولكنة إذا تكلم بالعربية فسمي بالأرت

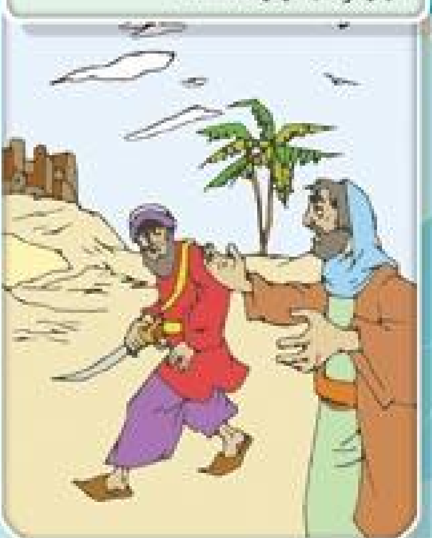
وقد أسلم خباب وهو قديم الإسلام، إذ هو سادس ستة أسلموا على يد رسول الله (ص) وقد عذّب كثيرا من قبل المشركين وبالخصوص من قبل عقبة بن أبي وقاص أخا سعد، فقد كان يوقد له النار ويؤتى بخباب ويسحبه عليها فما يطفئها إلا ظهره، ولذلك اكتوى في ظهره سبع كيات كانت تؤلمه، وقد قال: لولا أني سمعت رسول الله (ص) يقول: ((لا يتمنين أحدكم الموت)) لتمنيته

وقد شهد خباب بدرا وما بعدها من المشاهد مع النبي (ص)، وكان رجلا فاضلا من المهاجرين الأولين. وكان خباب يأتي دار سعيد بن عمرو بن نفيل وزوجته فاطمة بنت الخطاب أخت عمر ابن الخطاب ورجلا آخر معهم هو نعيم بن عبدالله يعلمهم القرآن، وقد أسلموا سرا فلا يعلم بهم عمر بن الخطاب





وفي يوم من الأيام خرج عمر ابن الخطاب متوشحا سيفه يريد أن يصل إلى رسول الله (ص)، ليقتله، وقد بلغه أنه في جماعة حوالي أربعين رجلا وامرأة في بيت عند الصفا فيهم عمه حمزة وابن أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام، فلقيه نعيم بن عبدالله فقال له: أين تريد؟ فقال: أريد محمدا، هذا الصابئ الذي فرّق أمر قريش وسفّه أحلامها وعاب دينها وسبّ آلهتها فأقتله!!

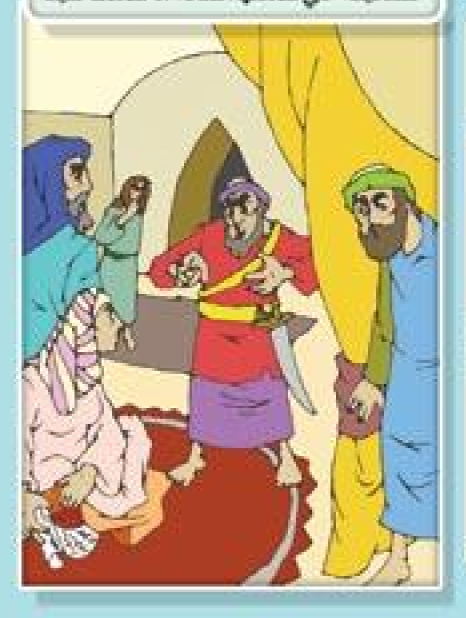


فقال له نعيم: لقد غرتك نفسك أترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الأرض وقد قتلت محمدا؟ أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم؟ فاستغرب عمر من ذلك وقال: أيّ أهل بيتي؟ قال نعيم: أختك فاطمة وزوجها ابن عمك



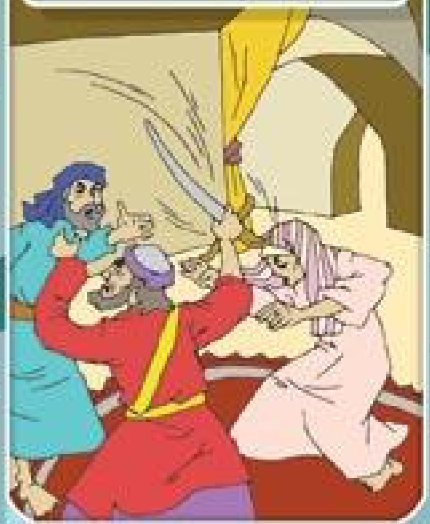
فرجع عمر إلى أخته وابن عمه وعندهما خباب ومعه صحيفة فيها سورة ((طه)) يقرئهما إياها، فدنا عمر من البيت وسمع قراءة خباب

أما هم فلما سمعوا وقع أقدامه اختبأ خباب في مخدع لهم وأخفت فاطمة الصحيفة تحت فخذها، فدخل عليهم وقال: ما هذه الصحيفة التي سمعتها، فقالا: ما سمعت شيئا





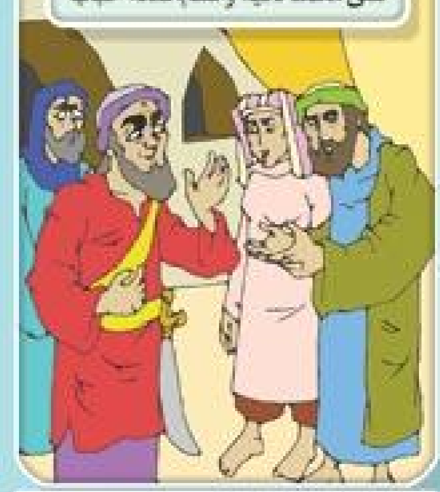


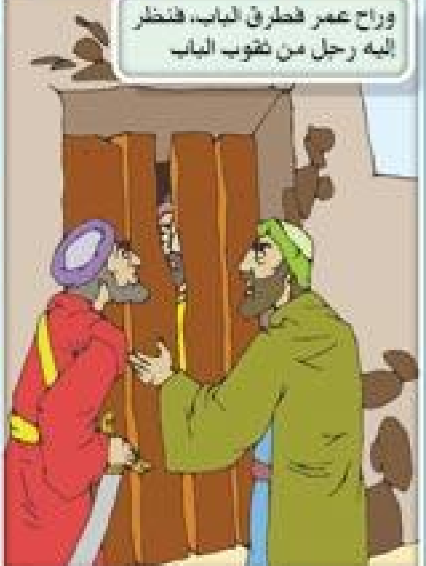


فلما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم، وقال لأخته: أعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرأون فيها، فقالت: إنا نخشاك عليها، فحلف لها ليردنها إليها

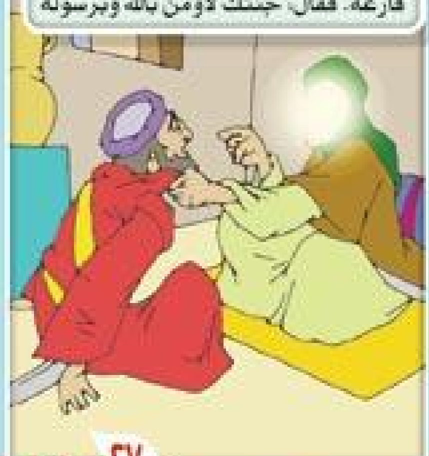








فقال: إنه عمر متوشحا سيفه فقال حمزة: ائذن له فإن كان قد جاء يريد خيرا بذلناه له وإن كان يريد شراً قتلناه بسيفه، فقال رسول الله (ص): ائذن له





المرأة في الحضارة الغربية المعاصرة

كنا في العدد الماضي تعرضنا إلى وضعية المرأة في الحضارات الشرقية والغربية القديمة وواعدناكم أن نذكر وضعية المرأة في الحضارة الغربية المعاصرة ، ففي هذه الحضارة نالت المرأة حقها في الثقافة والتعليم، لكنها لم تصبح أحسن حالاً من سابقتها التي عاشت في تلك العصور القديمة.

فهي تعيش في مجتمع يدعي الحضارة والمساواة بين الرجل والمرأة، ويدعي أنه ضمن للمرأة كل حقوقها ، هذا في الظاهر وفي الدساتير، ولكن في الواقع غير ذلك تماما، فالمساواة بين الرجل والمرأة انعكست سلبا على حقوق المرأة فسلبت منها شرفها وكرامتها وصارت ضحية لهذا وذاك بدعوى التحضر والحضارة، وفعلا الخاسر الوحيد في العملية هي والمجتمع الذي أباح هذا السلوك معها.

فالحضارة الغربية معناها في الواقع الانحلال الخلقي والاجتماعي والسير وراء الشهوات الجنسية تماما، كما هو الحال بين الحيوانات، والفرق بينهم وبين الحيوانات طابع الحضارة الذي ترسم به العملية، والرجل والمرأة منهمكين في هذا المجتمع الحضاري السير وراء المادة، فالبنت التي بلغت من عمرها أربعة عشر أو خمسة عشر عاما حيث تنعدم الروابط العائلية يتوجب عليها أن تسعى وراء المادة، وإن كان ذلك بفقدان شرفها وكرامتها لتماشي الموضة والموديلات في الملابس والاتيكيتات والمكياج والتسريحات.

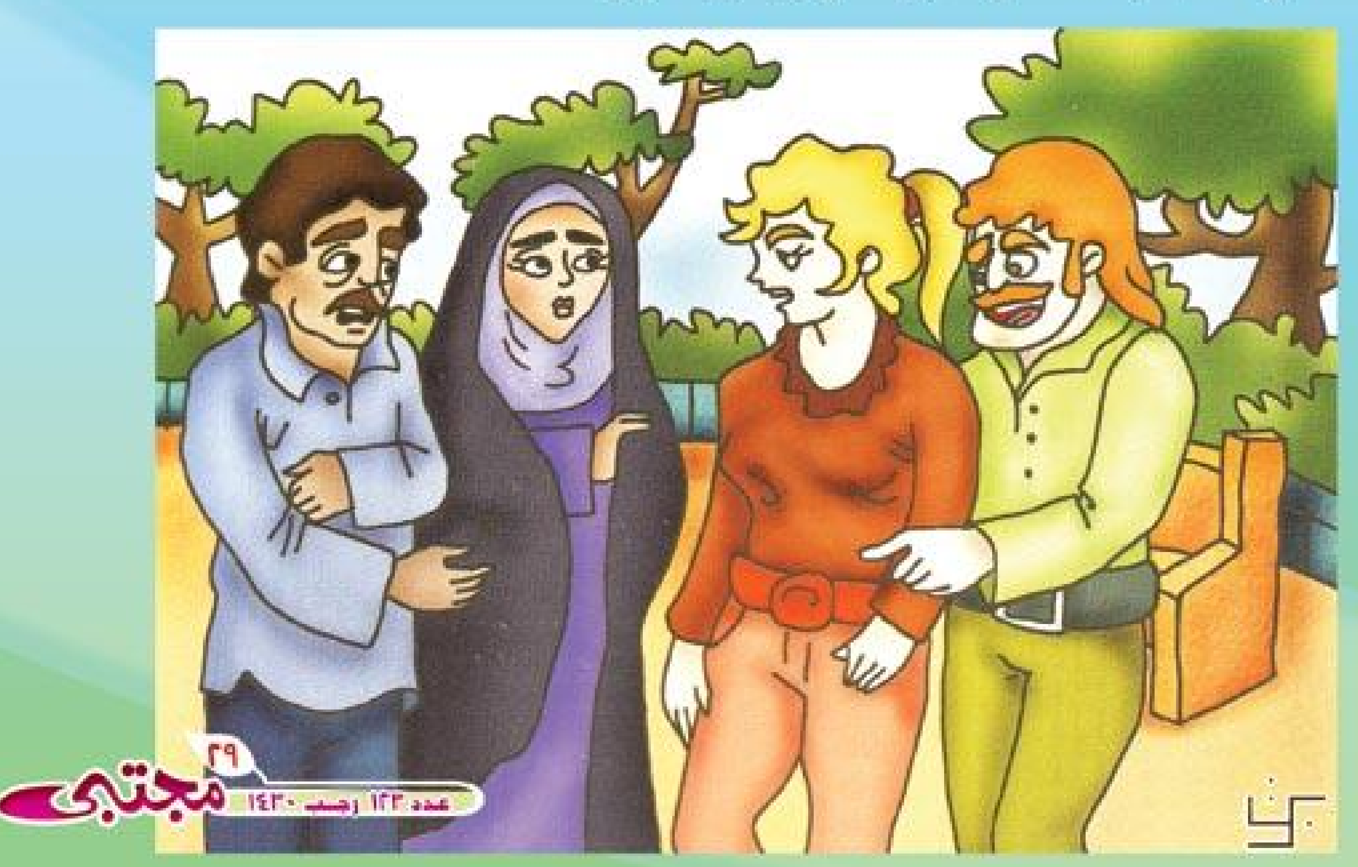




حتى إنّ كثيراً من المنحرفات في لندن لسن محترفات لهذه المهنة الرخيصة إنما هن من صغار الموظفات وطالبات الجامعات اللواتي يمارسن هذا العمل ؛ للحصول على دخل إضافي يمكنهن من السير مع تيار الحضارة الجارف.

ولذلك قلت نسبة الزواج الشرعي هناك، فالشباب لا يقدمون على الزواج ما دام بإمكانهم الحصول على ما يريدون من صديقاتهم دونما زواج، ففي إحدى الإحصائيات الصادرة من بريطانيا في أواخر القرن العشرين تقول: إنّ واحدة من كل خمس فتيات من انكلترا اللواتي تجاوزن سن الخامسة عشر لا تزال عذراء، يعني أن هذا الإنحلال وقع فيه أربعة أخماس الفتيات في بلد الحضارة. ولا زلنا نشاهد المرأة تعرض كل مفاتنها بلا وازع من خجل أو حياء لتكون وسيلة للدعاية على أي سلعة بائرة أو بضاعة كاسدة.

فهل هذه هي حقوق المرأة أم أنها الحقوق التي سلبها منها الرجل المتحضر لإيقاعها في شباكه باسم الحضارة، فأمست بلا كرامة وبلا شرف سائرة بالرذيلة بلا هدف ولا غاية، هذا في الدنيا وأما الآخرة فهو النار وبئس القرار.



المعاد (الخلقة الأولى)

نحن نعتقد أن الله تعالى حينما خلق الإنسان لم يخلقه عبثاً ولا سدى وإنما خلقه ليمتثل أوامره وينتهي عن نواهيه، وهذا هو معنى العبادة.

والإنسان في هذه الدار الدنيا مطلوب منه العمل الصالح، وعليه أن يبذل قصارى جهده من الصباح إلى المساء ؛ ليزداد رصيده من الحسنات ولتخلوا صحيفته من السيئات والآخرة هي دار الحساب.

والإنسان المسلم يضع نصب عينيه يوم القيامة فهو يوم عسير، وهو يوم تشخص فيه الأبصار، وهو يوم الحسرة وهو يوم العذاب للعاصين وهو يوم النعيم للمطيعين.

والإيمان بالمعاد يوم القيامة هو الأصل الخامس من أصول الدين. وقد أجمعت الأديان السماوية كلها على الإيمان به. والموت في هذه الدنيا ليس نهاية الحياة وإنما هو جسر يعبر به الإنسان إلى الحياة الأخرى فكيف تريد أنت أن تكون حياتك الأخرى . فهذا الأمر متعلق بك. ولذلك ترى العقلاء من الناس والحكماء يوظفون كل جهودهم ؛ لتكون حياتهم الأخرى سعيدة بطاعة ربهم وخشيته بمختلف الأعمال الصالحة وقد قرّب المولى جلّ شأنه موضوع المعاد إلى أذهان الناس بمختلف أساليب التوضيح والتسهيل . فقال تعالى: ((أحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون)). فهذا النظام الدقيق الذي عليه جسم الإنسان والحاجة الماسة إلى كل جهاز وعضو فيه لم يخلقه الباري تعالى عبثاً وإنما لكي يسعد به الإنسان وليقوم في دار الدنيا بما كلّفه ربه من تكاليف. ثم ليحصل على جزائه العادل في الحياة الأخرى. وبمقتضى هذا البرهان يكون المعاد أمراً حتمياً تصان فيه الخلقة عن العبث . فإذا سأل الإنسان نفسه لماذا خُلِقَ فيكون الجواب إنما خلق ؛ ليبلغ الكمال الذي يناله في الآخرة. وإلاّ بدون الإيمان بالمعاد يصبح وجود الإنسان لغواً وعبثاً.



هذا القاضي حكم بجور ثلاث مرّات



ذات يوم سئل الإمام الباقر عليه السلام هل يمكن للقاضي أن يحكم بشاهدٍ واحد ويمين؟

فقال عليه السلام: قضى به رسول الله (ص) كما قضى به أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وذلك: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان جالساً في مسجد الكوفة بعد معركة الجمل بالبصرة، فمرّ به عبدالله بن قفل التميمي ومعه درع طلحة، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هذه درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة (يعني مسروقة)، فقال التميمي: اجعل بيني وبينك قاضيك ليحكم بيننا، فذهبا إلى القاضي، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هذه درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة، فقال القاضي شريح: هات على ما تقول بيّنة، فأتاه بابنه الحسن عليه السلام فشهد أنها درع طلحة، فقال شريح: هذا شاهد واحد، فلا أقضي بشهادة واحد ، فلابد من شاهد آخر، فدعا علي عليه السلام بقنبر فجاء فشهد أنها درع طلحة، فقال شريح: هذا مملوك ولا أقضي بشهادة مملوك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا القاضي حكم بجور ثلاث مرات، فتحول شريح من مكانه ثم قال: لا أقضي بين اثنين حتى تخبرني كيف قضيت بجور ثلاث مرّات، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك إني أخبرتك أنها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة، فقلت: هات على ما تقول بيّنة، وقد قال رسول الله (ص): ((حيثما وُجدَ غلول أخذ بغير بيّنة))، فقلت: رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة، ثم أتيتك بالحسن فشهد، فقلت : هذا واحد ولا أقضي بشهادة واحد، حتى يكون معه آخر وقد قضى رسول الله (ص) بشاهد واحد ويمين، فهذه اثنتان، ثم أتيتك بقنبر فشهد أنها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة، فقلت: هذا مملوك، ولا بأس بشهادة مملوك إذا كان عدلا _ أقول: ومعروف أنّ قنبرا كان عدلا بلا خلاف_ ثم قال له: ويلك إمام المسلمين يؤتمن من أمورهم على ما هو أعظم من هذا.

سيناريو

أشعب الطماع والوليد بن يزيد

كلمات: الأصفهاني صاحب الأغاني

رسوم: بيتا

بعث الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان إلى أشعب بعد ما طلق زوجته سعدة وندم عليها، فقال لأشعب: لك عندي عشرة آلاف درهم على أن توصل رسالتي إلى سعدة، فقال أشعب: احضر المال أولا حتى أنظر إليه، فلما جاء بالمال قال أشعب: هات رسالتك يا أمير المؤمنين، قال: قل لها يقول لك الأمير:

أسعدة هل إليك لنا سبيل   وهل حتى القيامة من تلاقي



فجاء أشعب إلى باب سعدة وطرق الباب، فأمرت سعدة أن يُفرش لها بساط جميل أمام حديقة جميلة وجلست وأذنت له، فدخل وأنشدها ما أمره الأمير

فقالت لخدمها: خذوا الفاسق فأخذته النعال، فقال: يا سيدتي إنه الرسالة بعشرة آلاف درهم، فقالت: والله لأقتلنك أو تبلغه كما بلغتني، قال: وما أجري على ذلك؟

قالت: بساطي هذا جميل، قال قومي عنه فقامت، فطواه وجعله تحت أبطه وقال: هات رسالتك فقالت:

أتبكي على سعدى وأنت تركتها

فقد ذهبت سعدى فما أنت صانع





فجاء أشعب ودخل على الوليد وأنشده البيت، فقال له: قتلتني يا بن الزانية ما تراني صانعاً بك أختر واحدة من ثلاث: إما أن أدليك منكساً في بئر أو أرمي بك منكساً من فوق القصر أو أضرب رأسك بعمودي هذا ضربة. فقال أشعب: أو غير ذلك، فقال: ما هو؟ تكرم عينيّ هاتين اللاتي نظرن إلى وجه سعدة، فقال: صدقت يا بن الزانية اخرج عنيّ

